Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظاهريّ أن يخفي ما بينهما من عناصر مشتركة، فالمنطلق النظري واحد، وطبيعة الإهتمام بـ « كافكا » واحدة في الحالتين ، فهي سياسيّة وليست جماليّة . وهذا الإقتراب السياسيّ المحض من « كافكا » يؤدي إلى تضييق زاوية الطرح، وجعله مبتوراً ومحصوراً في مسألة ما إذا كان الكاتب صهيونياً « حقاً » . وقد كان من نتائج ذلك الطرح المبتور حصر النقاش الدائر حول « كافكا » في بعض الجوانب المضمونيه لبعض قصصه ، وصرف النظر عن القسم الأعظم من أعماله . لقد فات خصوم « كافكا » والمدافعين عنه على حدّ سواء ، بالرغم من كلّ المزاعم المغايرة، أنّ هذا الكاتب ليس بالفيلسوف ولا بالمفكر السياسي بل هو أديب بالدرجة الأولى ، ويجب التعاطي مع أعماله باعتبارها نصوصاً لغويّة فنيّة ، لا اعترافات سياسيّة مغلّفة . وبالطبع فإنّ هذا لا يعني نفي الطابع التاريخيّ عن أعمال « كافكا » ، بل يعني التأكيد على ماهيتها الأدبيّة الجماليّة ، التي تستدعي الإقتراب منها بمنهج نقديّ ـ أدبيّ متكامل ، وعلى أنّ اختصارها إلى مضامين سياسيّة أمر غير مقبول . ولابدّ أيضاً من ملاحظة أنّ ما أعلنته بديعة أمين من عزم على التوجّه إلى أعمال « كافكا » باعتبارها « وحدها المرجع الذي يمكن أن يعوّل عليه » ، لم يُمارس بشكل سليم يتناسب مع شموليّة العمل الأدبيّ . فـ « الدراسات التحليليّة » التي قدّمتها المؤلفة حول قصص: « في مستوطنة العقاب » و « الجحر » و « تحريات كلب » و « بنات آوى وعرب » ، لم تخرج عن إطار الطرح المبتور ، الذي لا همّ له سوى البحث عن مواقف سياسيّة في العمل الأدبيّ ، وسط تجاهل تامّ للنوعيّة الجماليّة ، التي هي أوّل مميزات هذا العمـــل . لذلك لا نستغرب أن تختتم بديعة أمين وتحليلاتها